رابط المادة على منصة باحث

سلسلة أجود ما يكون | الشيخ محمد خيرى

حبسهن العذر | الشيخ محمد خيري سلسلة أجود ما يكون مسجد احمد ابو احمد

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - 00:00:00

اه حكى القشيري عن اه قصة حدست عمرو ابن ليث وهو كان من المجاهدين عمرو بن الليث رؤيا في المنام وقيل له ما فعل الله بك قال غفر الله لي - 00:00:16

الله اكبر قال لما قال لهم في هذه الرؤية ان الله سبحانه وتعالى غفر الله لي فقيل له بما فقال اشرفت يوما من جبل على جيوشي يعني في يوم من الايام كده ببص من فوق خالص - 00:00:40

وانا ببص من آآ فوق الجبل دوت ببص على فلقيت الجيش بتاعي هو كان قائد وكان عنده كتيبة فقاعد بيبص كده من تلة عالية من جيش من فوق على جيشه فما شاء الله شاف فيه عدد ضخم جدا يعني - 00:01:02

فاعجبني كثرته فاعجبني اه هذه الكسرة. فاعجبني كثرتهم فقلت في نفسي. فتمنيت بيني وبين نفس يعني انني كنت حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر لما شاف الجيش بتاعه وشاف عددهم وشاف ان حاجة جميلة جدا وعجباه فبيقول انا تمنيت اني كنت حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يا ريتني كنت عايش - 00:01:17

مع النبي صلى الله عليه وسلم والجيش ده معي. فنصرته واعنته فشكر الله لي وغفر لي بهذا بهذه النية الله اكبر. بيقول انا ربنا غفر لي غفروا لي غفر الله له - 00:01:47

لماذا غفر الله له؟ بماذا شكر الله له عمله؟ بهذا الامر. سبحان الله. الله اكبر والله ده يعني فضل عالي جدا من الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

آآ في حديس جابر رضي الله عنه يقول النبي صلى الله عليه وسلم في في غزوة تبوك. طبعا غزوة تبوك دي كانت صعبة جدا جدا. الغزوة اللي سماها الله سبحانه وتعالى العسرة. كانت - 00:02:22

طابة وكان فيها مشقة وكان فيها سفر وظهر فيها المنافقون ظهر فيها المنافقون واتضاعف الايمان وكل واحد بان على حقيقته في عز الموقف ده النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لهم وهم في الغزوة وهم راجعين بيقول لهم ايه؟ انتم عارفين ما سرتم مسيرة؟ يعني ما مشيتوش مشي - 00:02:37

ولا قطعتم واديا الا هناك اقوام شاركوكم الاجر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقوام ما انفقتم من نفقة ولقطعتم واديا. ولا نلتم من عدو نايلة الا وقد شاركوكم في الاجر. طبعا حاجة صعبة جدا - 00:03:00

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لهم كده قالوا له يا رسول الله وهم بالمدينة وهما قاعدين في المدينة واحنا متبهدلين هنا قال لهم اه وهم بالمدينة فقال النبي مبينا على العلة - 00:03:22

حبسهم العزر. حبسهم العزر. من جمال هزا الدين ان رب هذا الدين مطلع على ما في الصدور من هموم وحرقة وشفقة وشهقة يعني احد السلف في يوم من الايام رايح يصلي. فوجد الناس قد انتهوا من صلاتهم. يعني داخل الجامع لقى الناس خلصوا - 00:03:39

فتألم فخرجت يعني احترق قلبه فخرجت منه شهقة فقال خلصته كده يعني فقال له رجل من العارفين بربهم يا ليت لي اجر هذه

الشهقة وانت لك اجر هذه الجماعة بيقول له ياه طب يا ريت انا اخد الاجر اللي ايه؟ اجر التألم ده. اجر تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنة. فبيقول له طب يا ريت - 00:04:04

تاخد اجر الجماعة اللي انا لسة مصليها ويمكن ما فيهاش حضور اوي للصلاة والكلام ده. ومش عندي الحضور العالي لك ده. وانت متألم جدا هذا الامر. كم من نائم مأجور؟ وكم من قائم مأزور؟ كم من واحد نايم نايم مأجور. نايم سليم الصدر - 00:04:34

قايم هو وقد دل غيره على خير. فنايم وفي عز النوم وفي غطيته نومه وهو ما شاء الله الصحائف بتاعته ما سكتت شغالة شغالة سبحان الله اه سبحان الله عائشة رضي الله عنها - 00:04:54

اتاتها هموم وغموم في يوم من الايام وهي بتحج كانت بتحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وهي في اسناء خلاص باقي في بعض مناسك الحج اتاها عذرها. عذر نادي حواء فتألمت جدا رضي الله عنها. فعندما وجدها النبي صلى الله عليه وسلم هكزا خفف النبي - 00:05:13

صلى الله عليه وسلم قال لها وبين لها ان هذا مما كتبه الله سبحانه وتعالى عليهم. هناك هم يقطع قلب مؤمنة فتبكي كما بقت عائشة رضي الله عنها حين اتتها آآ عادتها في اخر حجتها - 00:05:37

كيف اه افطر الصائمين وكيف افطر رمضان وانا الصائم المتطوعة كتير جدا من النساء عندهم هموم مختلفة هموم عندما يأتيها آآ عذر بنات حواء وهموم وهي في مطبخها وهموم وهي تراعي اولادها - 00:05:56

وهموم وهي اه تحسن لبعلها. فهموم لكل انثى وهي يعني تبر والديها. وهي في اه مطبخها. وان شئت قل محرابها. لان المطبخ قد يكون محرابك محراب العشرة بالمعروف. محراب المودة والرحمة. محراب آآ حسن التبعل - 00:06:18

سبحان الله! فعندها شعور ان هي اهجر التراويح. انا اهجر التراويح اانا ا ا اترك الصيام اه انا تأتيني عادتي في العشر الاخير انا اعمل ايه؟ سبحان الله! نعم هي محقة - 00:06:43

واحنا عارفين ان الواقع ده له آآ ثقل عليها. والجو الايماني على اللي بيكون يعني مفطر بعزر كمرض او كبر في سن وكده له قسوته. ولكن سبحان الله لمشاعر المؤمنين والمؤمنات وخصوصية اخرى - 00:06:59

لابد ان الاخت تبقى مدركة تماما انها تأخذ الاجر صافيا بهذا الحب الذي لا تشوبه اخطاء. سبحان الله! هذا الحب حبسه العزر الله اكبر خديه بالرضا على كتاب الله. عاوزة الاجر خديه بالرضا على ما كتبه الله على بنات ادم. فغيرك من غير المسلمات - 00:07:18

لا يبالين اجاءت العادة ام لا ام ولت ان هم الا كالانعام بل هم اضل. خذي اجر من صام وقام وذكر الله وامسك المصحف وقرأ القرآن. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة - 00:07:38

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما في الغزوة ديت آآ وكانوا في سفر في ناس كانوا صايمين وفي ناس كانوا فاطرين يعني صايمين فالنبي صلى الله عليه وسلم لما جه الوقت عاوزين يضعوا الخيام - 00:07:54

في حديس انس كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنا الصائم ومنا المفطر. قال فنزلنا فنزلنا منزلا في يوم حار. وقفنا كده في مكان ولعة اكثرنا ظلا صاحب الكساء. يعني اللي عنده كساء كده عامله شمسية يدوب - 00:08:09

فمنا من يتقي الشمس الشمس بيده. قال فسقط الصوام. الصوام مش قادرين. يعملوا اي حاجة. سبحان الله! وقام المفطرون فضربوا منيع بدأوا يعملوا الخيم بسرعة وسقوا الركاب بدأوا يسقوا الايه؟ الجمال - 00:08:25

قال النبي ذهب المفطرون اليوم بالاجر. الله اكبر. زهب الايه؟ المفطرون اليوم بالاجر الله! يعني الناس اللي فطرت وخدمت هي دي اللي خدت الايه؟ الاجر. فهنيئا لك هذه الحرقة الحرقة اللي في قلبك ديت هنيئا لك. اللي فجرت بركان الحب الخالص دموعا تزرف واهات واهات - 00:08:42

اه سبحان الله! فهل معنى ده كانك شبيهة بالبكائين السبع. عارفين البكائين السبع زكرهم الله سبحانه وتعالى لما راحوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا له يا رسول الله استحملنا يا رسول الله يعني عاوزين حاجة يعني ايه يا رسول الله نيجي معك - 00:09:09

عاوزين دواب نركبها ونحمل عليها حتى نجاهد فقال لهم لا اجد ما احملكم عليه. ايه اللي حصل؟ تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا.

الا يجدوا ما ينفقون. اتعرفوا على السبعة دول وحبوهم - 00:09:28
لان ربنا اثنى على حرارة قلوبهم وعلى انات صدورهم وعلى آآ دموعهم الحارة. وهم لم يفعلون شيء اثنى الله عليهم. مين دول؟ دول البكائين. البكائين اللي هو علبة بن زيد واو علبة بن زيد يعني على خلاف في النطق. وآآ سالم بن - 00:09:42
عمير وعمرو بن الحمام وعبدالله بن المغفل المزني وهرمي بن عبدالله اخو بني واقف وعرباض بن سارية. فاكرين العرباض بن سارية؟ وابو ليلى عبدالرحمن بن كعب هؤلاء سبحان الله هم دول. هم دول اللي ايه؟ اللي الله سبحانه وتعالى اثنى عليهم. فلك آآ بختك يا هنيئا لك. انك شريكة - 00:10:02
استشعري كده يوم القيامة هتلاقيكي واقفة في صف السابع. مين دول ؟ والله الاخت شيماء والاخت ايمان والاخت ريهام والاخت سبحان الله! مين دول ؟ دول ناس كانت مهمومة كان في قلبها فيه انشغال فوقف مع السبعة. يا هنيئا لكم. دول اسمهم ايه ؟ دول اسمهم اللي خدوا الاجر بلا عمل - 00:10:26
لكن ايه؟ سبقوا بقلوبهم لان الله يطلع الى على القلب. فيريد الله سبحانه وتعالى منك ان يكون قلبك خالص ان القعود الشرعي اللي حضرتك بتقعديه ده رغم اجره الخالص والخالص الا انه لا ينبغي انه يمنعك انك تغرسي غرس تاني في آآ في غرس في اغرسك - 00:10:45
جديدة جدا في عالم القروبات في هذا الشهر. اه. انت خايفة ان ما يكونش لك اجر صح؟ الله اكرم اكرم سبحانه وتعالى من ان يكتب عليك كتابا قضاء ويقدر عليك شيئا ثم يحرمك بسبب ما اكرهك عليه بسبب ما اكرهك والجأك اليه - 00:11:03
سبحانه وتعالى. مستحيل ينقص اجرك بهذا السبب وهو يعلم انك تحبينها. وانك تحبين طاعته. الله اقدر لان يجمع لك من الاجر في قضائك كما لو صمت في رمضان بحرمة رمضان. بمجرد بس الحرقة التي في القلب. ثم انت عابدة في - 00:11:23
ايه؟ في اماكن اخرى منها على سبيل المسال يعني مسلا البنات اللي بتصنع الطعام. والله انا سبحان الله بغض النزر بقى عن الايه الكآبة الارضية المنحطة اللي بتزل يعني تضيق الخناق يعني وتفتعل معارك وتوتر البيوت مين اللي - 00:11:43
ليه يعمل الاكل ومين اللي عليه يعمل كزا ؟ لا لا لا احنا نعدي المرحلة دي بكتير. الاخت والام والبنت اللي بتشارك في في الطعام. سبحان الله الكل يأوي الى قيلولته. كله داخل ينام - 00:12:06
وهي في حر الظهيرة في حر مطبخها وناره تطبخ وتطبخ كل يوم كأنها الطعام الذي تطبخه من بسبب الايه التعب. سبحان الله! حتى يعني احيانا اما الاكل يطلع بسيط ولا - 00:12:19
حاجة فكأنها تطبخ من داخلها بسبب لهيب النقد والشماتة اللي احيانا ممكن تسمعها من اخواتها. لكن الصالحة التي باعت الدنيا وابتغت وجه الله سبحانه وتعالى رجت رجاءا اخرا. خلاص دي لها رجاء عالي جدا مختلف. وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا - 00:12:32
طغاء وجه ربه الاعلى. رضيت بالله عوضا. واكتفت بعين الله عن كل عين وكل مدح قلبها مع الله از ان الله سبحانه وتعالى مكنها وجعل يدها تكون في خدمة الصائمين - 00:12:52
قلبها سبحان الله يهتف بربها. يقول يا رب اقبل جهد امتك فلانة يا رب انا امتك. باعمل حاجة في سبيلك. يا رب انا باحسن ان الطعام هو بحاول احسنه وبجوده قوي واطيبه وبزينه رجاء رضوانك. لان دول عبيدك الصائمين - 00:13:09
انا زوجي صايم وبنتي صايمة وابني صايم دول عبيدك. انا خادم يا رب لهؤلاء. يا رب ان لم اكن من الصالحين فشرفني بخدمة الصالحين يا رب ان لم اكن من الصائمين - 00:13:27
فانا اشكرك انك جعلتني خادما لهؤلاء العباد. انا متعبد لمن عبدوه. فليأكلوا هنيئا مريئا. فانا لا هم لي سبحان الله الا ان يأكلوا ويتلذذوا طالما هم في طاعتك. وطالما انا اساعدهم - 00:13:40
وعلى هذا. اما مدحهم لي فذلك لا اقصده ابدا. سبحان الله يا رب لا تحرمني فالجزاء من جنس العمل. وانا يا رب اريد بهذا الحر الذي اواجهه امام النار وامام البوتاجاز وفي المطبخ - 00:14:00

الاستجارة بك من حر القبر وحر الشمس. يا رب اريدك بالوقوف امام النار. هذه عدم الوقوف لحظة على الصراط او التعثر عليه. يا ارحم الراحمين. اجعله عبورا كالبرق الخاطف يا رب انا عند ابواب الجنة - 00:14:15

اللهم اجعلني عند ابواب الجنة بانتزار تفتح ابوابها مع النبي صلى الله عليه وسلم. تتوسلي الى الله سبحانه وتعالى بهذا العمل. يا رب ساعدتني ان يأكل هؤلاء لا الصائمون وينصرفوا الى التراويح. انا المعد لهم ازواجهم. انا اللي بديهم الزاد عشان يقدروا يصلوا. انا اللي بديهم الزاد عشان يقدروا ايه؟ يقيموا الليل - 00:14:34

حتى لو مش هيصلوا التراويح يقرأوا القرآن ليتقوى بها على الطاعة ويقوموا بين يديك. انا بجمل الكلام ده كله لاجلك انت يا رب يا رب لو دول يا ربي حتى لو انا ما عنديش بقى عزر بس انا مشغولة بالمطبخ ومش قادرة اصلي التراويح. يا رب لو دول اخدوا هؤلاء - 00:14:54

النصيب من التراويح والتسابيح وصلاة اول الليل فانا اعلم ان اخر الليل فيه فائدة كان عمر يقول والتي ينامون عنها افضل منها. يعني ايه الصلاة في جوف الليل حتى ولو صلاة الوتر سبحان الله - 00:15:14

هم يرجعوا نايمين هانئين وانت طاري بعينك وتعيشي بروحك وصلاتك وارتباطك بالله قول نبيك ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام. لو قمت قبل الفجر صليت ركعتين اتنين بس وما قدرتيش تصلي التراويح عشان طول اليوم مهموم - 00:15:29

وتعبانة بتعملي الاكل لهم. فقولي يا رب ارجو ان تصدق كل هذه المقدمات علي. عشان تتحقق النتيجة ادخلوا الجنة بسلام. انا بفضل الله اطعمت الطعام وبأفشي السلام بينهم وكل شوية اه اتودد لهم وهاصلي على ازا استطعت وما كانش عندي عزر اصلي. يا رب انا ارجو بهذا الوقوف في هذا المكان وفي المطبخ - 00:15:53

وتقديم الطعام الكتير ده وانت يا ربنا كما قال رسولك صلى الله عليه وسلم للرجل حين قال متسائلا اذا نكثر قال فالله اكثر انا عارف يا رب انك ستكثر علي بالمعاني - 00:16:18

يا رب ان نبيك قد قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر. واني لارجو ان احوز هذه المنزلة يا رب. ان انا اكون طاعمة لهم شاكر لك انا اتمنى ان تكتبني في ديوان الصائمين الصابرين بل انا اكتر. يا رب يعني احيانا وهي بتعمل الاكل تتلسع بالنار. يا رب ان - 00:16:33

لسعتني النار احيانا وضاق صدري بالدخان احيانا والتهب وجهي بالوهج احيانا وقذفني الطعام بشرار الزيت احيانا وادمت السكين اصبعي احيانا فانه لا يسع قلبي ولساني الا يردد ما ردده رسولك حين دميت اصبعه في - 00:16:57

غزوة هل انت الا اصبع دميتي وفي سبيل الله ما لقيت انا احمدك يا رب انك اخترتني واخترت لي الاختيار ده. اختيارك لي خير من اختياري لنفسي طمع يا رب بمشاركة الاجر كل من اكل طعامي من اجره. بل مسل اجرهم. لان نبيك علمنا ذهب - 00:17:18

فطرون مفطرون اليوم بالاجر. لانهم خدموا الصائمين سبحان الله! كيف وانا يا رب اخدم الصائمين! حتى وان يعني كان بسبب عزر فان عزائي رغم بلائي هذه الخدمة وتلك اجرها. يعني انا مش عاوز ان احنا نبص على يعني - 00:17:44

نقفل خالص دماغنا على يعني اه ربنا بقى كتب لي وانا اتحرمت لا لا لا ابدا سبحان الله لا تستكثري على ربك اي شيء سبحان الله حسنة على كل حبة رز اه ما بتقوليش ده كتير كده لا والله يعطيكي لان مثقال ذرة على كل حبة قمح على كل قطر - 00:18:05

طرة مرق لما كان ذلك كثيرا على ربنا انك ترجو برحمة الله سبحانه وتعالى انك كما رحمتي هؤلاء بالطعام ان الله سبحانه وتعالى يرحمك سبحانه وتعالى بهذا. ده الله سبحانه وتعالى قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فانه ان لم يجلسه معه فلينوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلة او اكلتين فانه - 00:18:27

ولي علاجه. سبحان الله! فازا كان ده فانا يا رب انا بتقرب لك هكزا فاسأل الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى يمن علينا وعليكم بالخير ولا يجعل هذه الاعذار - 00:18:51

ولا يجعل هذه الاعذار ابدا معطلة للاجور وللانطلاق فربنا يطلع على الصدور وليس فقط على ما ظهر من اعمال. فاسأل الله سبحانه

وتعالى ان يسلينا بالرضا عنه ويجعلنا ويكتبنا في ديوان الشاكرين الصابرين - 00:19:06
واقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:19:26